

توفي الوجوب وحققه صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى **ناقلة** اي زارة
لكم تختصن بركه وروي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من علي فريضة وهي سنة يوم الوتر والسواك والليل والصبح
انما في حقها اربعة دلائل الشيخ رواه مسلم وقد وردت احاديث كثيرة في فضائل
الليل منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الله عليه ولم يحسن
فدماه فقبل له استكف هذا وقد عرفنا انك ما تقدم من ذلك وما نأخر
قال فلا اكون احدنا شكورا ومنها ما روي عن زيد بن خالد الجهني ان
قال لا رفق من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة فتوسدت
عيني ارفس طاهر فقام فمسك ركعتين حتى بين صلى ركعتين طويلتين
ثم ركعتين طويلتين ثم ركعتين طويلتين ثم ركعتين طويلتين فلما
ثم اوتر فقلت ثلاثة عشر ركعة في ذلك الوتر وهو قول الشافعي
والمرجح عنده ان اكثره احدى عشر ركعة لما رواه ابو بكر انه سأل عائشة
رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كانت
تزيد في ركعتين ولا في غيره على احدى عشر ركعة اي ووتر بمسكلي اربعين
فلا تستأمن من حسن من وطوئ من ركعتين اربعين ولا تستأمن من حسن من
وطوئ من ركعتين ثلثة شافعي قال عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله
انتم قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عسكتي شام ولا ينام قبلي ومنها ما
روي عن ابن مسعود قال لما كانا نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل
مصلين الا ابراهيم وما نشأ ان نراه نابعيا الارياضه وروى ابنه غيره قال
وكان يتوسل من الشهر حتى يقول لا يقطر منه شيئا ويقطر حتى يقول لا يصوم
منه شيئا قال **تفصيلا** ان بعد ذلك اي الحسن اليك **معا ما**
انتم المفسرون على ان كلمة عسكتي من الله واجب قال اهل المعاني ان لفظة
عسكتي تفيد الاطعم ومن اطعم انسانا في شيء ثم حره كان عاروا انه اكرم
من ان يطعم احدنا شيئا لا يعطيه ذلك اما المقام المحمود فقال انوا صدي
اجمع المفسرون على انه مقام الشفاعة قال صلى الله عليه وسلم في هذه الآية
هو المقام الذي اشفع فيه لامرئ وقاله حديثه جميع الناس في حديثه
فلا ينكح نفسا اول مدد محمد صلى الله عليه وسلم يقول ليبيك وسكوتك
والشكر ليس ليبيك والهدى من حديث وعبدك بين يدك وبيك والبيك
لا يجاز ولا يمتا منك الا اليك نسا ركعتين فقلت سبحك رب ليبيك
فقال هذا هو المراد من قوله تعالى عسكتي زريك مقاسا محمدا
ويقال للاول احاديث منها ما روي عن ابي هريرة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل بيت دعوة مستجابة وفي احاديث دعوت
شفاعة لا ياتي وهذا نابعة منكم ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا

ثم ركعتين طويلتين
ع

181
وتشها ما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حديث
بسمه المذاهب اللهم رب هذه الدعوة الناصرة والصلوة الناصرة انتم الوجيه
والعقوبة واجبه مضافا محمود الذي وعدته حلت له شفاعة يوم القيامة
ومنها ما روي عن الشرايين النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيبس المؤمنون يوم
القيامة حتى يهوا بدنت فيقولون لو استشفعنا لمرتبنا عنكم فكانوا
يأتون ادم فيقولون انت ادر اربو البشر خلقك الله بعبه واسكنك الجنة
واسجدك ملايكة وعلمك اسماكل شي اشفع لنا عند ربك حتى نرجع
مكاشا هذا فيقول استهاكم ويذكر خطيئة التي اصابكم من الخسرة
وقدمي عنها وقوله لكن ابوا ان يحاولوا بل بعثه الله الى اهل الارض
فيأتون نوحا فيقول استهاكم ويذكر خطيئته التي اصابكم من الخسرة
ويذكر علم ولكن ابوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول استهاكم
ويذكر ثلاثا تشكركم التي كذبتم ولكن ابوا موسى عبدا انه الله المولود
وكلمه وفريه نجيا قال فيأتون موسى فيقول استهاكم ويذكر خطيئته التي
اصابكم فتلقا النفس ولكن ابوا عيسى عبد الله وكله قال فيأتون عيسى
فيقول استهاكم ابوا محمدا عبدا عرفه له ما تقدم من ذنبه وما اخر
قال فيأتون فاستأذنا على من في قودن لي فاذا ارباب وقتت ساجدا في عبي
ما شاة الله ان يدعي فيقول ارفع راسك يا محمد وقل اسمه واشفع لتشفع
وسل تقصه قال فافهم راسي فاني على مني بئنا وعبدك عبدك فيقال
اشفع فيصدي حدا فخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فيأتون في الاله
او الالهة فانقول يا رب ما بيني والامن حبه كفا لاني وجعل علي الخلود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انهما محمودا محمدك في الاولون والاخر
ولشرف فيه علي جميع الخلايق سل تقصه واشفع وتشفع ليس احد لا تحت
لوايك والاخبار في الشفاعة كثيرة وفي عهد القدر كما لا بد لي الصالحين
الله وجميع احبائنا من اهلها المأظنين تحت شفاعته سيدنا والمرتدين
امر واخضعوا لمل التسخير في قوله تعالى **وقرب** **ادخلني مدخل صدق**
فقال ابن عباس والحسن ادخلني مدخل صدق المدينة واخرجني مدخل صدق
يزك حين امر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة وقال الصحابة اخرجني مدخل صدق
من مكة اتمام المشركين وادخلني مدخل صدق فظاهرا عليها بالفتح
وقال في هذا حديثه في امرك الذي ارسلتني به من النبوة مدخل صدق
واخرجني من الدنيا وقد قمت بما وجب علي من حننها فخرج صدق من مكة وول
ادخاله الغار واخرجه منه سالما وقيل ادخلني مدخل صدق في الجنة
واخرجني مدخل صدق من مكة وقيل ادخلني في القبر مدخل صدق ادخلا
مرضيا واخرجني منه عندما لبثت فخرج صدق اخرجنا ملقا مكفا بالكلية